

# بنوكنا وأعمالنا

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية السنة الثامنة العدد 120 " مارس 2026 السعر 20 جنيه



**د. محمد سعد الدين:**

الرئيس السيسي يعلن أن الأمن القومي لدول الخليج هو الأمن القومي لمصر، معلاً عن تلبية كل طلباتها

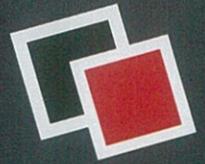


كيف ستختار أوروبا خليفة لاجارد على رأس المركزي الأوروبي؟

شريان ملاحي يربط القارات  
مهصر وتركيا تعيدان  
إحياء «خط الرورو»

## الرئيس السيسي

يوجه بمواصلة خفض التضخم وتعزيز  
الاستقرار المالي وجذب الاستثمارات



حرب لم يؤيدها أحد في العالم سوى إسرائيل، حرب مرفوضة حتى من الشعب الأمريكي وحلفاء أمريكا في حلف الناتو الذين رفضوا الاشتراك فيها، بل أن بعضهم رفض استخدام القواعد العسكرية الأمريكية التي على أراضيهم. حرب المتضرر الوحيد منها شعب إيران ودول الخليج ولبنان، بل وكل دول للاقتصادات الناشئة ومنها مصر. حرب ستؤثر سلبا ليس على إمدادات الطاقة فقط بل على الأمن الغذائي العالمي. حرب ربما تمتد شهورا سيعاني منها العالم الأبرين من تضخم وارتفاع أسعار ودمار. المستفيد الأول منها إسرائيل وتنتابها شخصيا. هذه الحرب لم تحقق أي هدف من أهدافها حتى الآن، وإسقاط النظام الإيراني مستحيل دون تدخل بري، وأمريكا لا تستطيع المغامرة بحرب برية. ولكن ما تأثير هذه الحرب على دول العالم وخاصة الخليج ولبنان ومصر؟ وهل يمكن لأمريكا أن تعلن انتصارها وهي لم تحقق أي هدف من الأهداف التي قامت بسببها الحرب؟ هذه الأسئلة وغيرها نطرحها على محاورنا المفكر الاقتصادي والسياسي الدكتور محمد سعد الدين إبراهيم.

وإلى نص الحوار.



إبراهيم الحوار  
جلال شاهين

**- الدكتور محمد سعد الدين - "بنوك وأعمال":**

**الرئيس السيسي يعلن أن الأمن القومي لدول الخليج هو الأمن القومي لمصر، معلناً عن تلبية كل طلباتها**



والصين لحليفتهما الكبرى فنزويلا؟ بل ماذا فعلوا لإيران حديقتهم الخلفية؟ يجب أن نعتمد على قوتنا الذاتية.

### ما تأثير هذه الحرب على العالم؟

أي حرب تحدث في الشرق الأوسط الذي يمتلك الثروة النفطية الهائلة وأهم طرق التجارة والمضيق في العالم مثل مضيق هرمز ومضيق باب المندب وقناة السويس، لها تأثير سلبي على كل العالم سواء الدول الاقتصادية الكبرى أو دول الاقتصادات الناشئة، رغم الاستفادة للبعض. وسأعطيك أمثلة:

= روسيا مثلاً: إيران حليف وشريك رئيسي لروسيا، ويمثل اغتيال المرشد علي خامنئي انتكاسة كبيرة لروسيا بعد الإطاحة ببشار الأسد الحليف الأكبر لروسيا في الشرق الأوسط، واعتقال نيكولاس مادورو الحليف الأهم لروسيا والصين في أمريكا الجنوبية. واعتمدت روسيا كثيراً على طائرات شاهد الإيرانية المسيرة في حربها مع أوكرانيا، والأن لا تستطيع إيران مدها بهذه الطائرات، ولكن مع حصول روسيا على تكنولوجيا وحق تصنيعها خفف من وطأة الاعتماد على إيران التي أصبحت في وضع لا يسمح لها بمد روسيا بهذه الطائرات نظراً لحاجتها الشديدة لها. ومن المرجح ألا يكون لها تأثير سلبي على روسيا في حربها مع أوكرانيا. وتعتبر روسيا هي المستفيد الأول من الحرب الإيرانية الأمريكية، فقد أدى إغلاق مضيق هرمز إلى مكاسب كبيرة لروسيا التي كانت تعاني من

### كيف ترى هذه الحرب وموقف مصر منها؟

هي حرب مرفوضة عالمياً بل ومن الشعب الأمريكي نفسه، فالجميع يرى أنها حرب تخوضها أمريكا إرضاء لنتنياهو وإسرائيل. وللأسف المتضرر هي دول الخليج التي رفضتها من قبل بدايتها، بل أعلنت أنها لن تسمح لأمريكا باستخدام قواعدها لضرب إيران، ومع ذلك قامت إيران بالاعتداء على دول الخليج بدعوى ضرب القواعد الأمريكية، فإذا بها تعتدي على الموانئ والمطارات والفنادق والمنشآت النفطية بالصواريخ والمسيرات. وقد كان موقف مصر الحازم الرفض لهذه الاعتداءات والوقوف بجانب دول الخليج، فمصر مع دول الخليج قلباً وقالبا، فرأينا الرئيس السيسي بشجاعته المعروفة يذهب إلى قطر والإمارات والسعودية جواً دون حراسة مقاتلات مصرية، رغم سماء المنطقة المليئة بالصواريخ والمسيرات، معلناً تضامنه معهم، وعارضاً كل إمكانيات مصر في مساعدة الدول الشقيقة، فإن الأمن القومي الخليجي هو نفسه الأمن القومي لمصر. وبعد أن خذلت أمريكا دول الخليج بالحماية بقواعدها المنتشرة في الخليج، إذا بدول الخليج هي التي تتحمل الدفاع عن هذه القواعد. فأعاد الرئيس طرح رؤيته بتكوين جيش عربي يتكون من مصر ودول الخليج والأردن يتولى حماية الأمن القومي العربي بعد أن ثبتت مقولة (المتغطي بالأمريكان عريان). وأنا أقول ليس الأمريكان فقط، لأن الجميع يعمل لمصلحته، فماذا فعلت روسيا



رغم امتلاء  
سماء الخليج  
بالصواريخ  
والمسيرات،  
الرئيس  
السيسي يزور  
السعودية  
وقطر  
والإمارات  
معلناً تضامن  
مصر معهم



**رغم إعلان دول  
الخليج رفض استخدام  
القواعد العسكرية  
للاعتداء على إيران  
ورفضها للحرب،  
قامت إيران بالاعتداء  
الغاشم عليها**

كبيرا للحرب، رغم أن إيران أحد أهم حلفاء الصين أيضا، وموقع إيران الجغرافي لطريق الحرير الصيني. أما بالنسبة للطاقة، فإن إغلاق مضيق هرمز فتأثيره ليس كبيرا لأنه حسب مركز سياسات الطاقة العالمي، فإن الصين تستورد من الخليج ما يعادل 12% من احتياجاتها البترولية من الخليج، ويمكن تعويض هذه النسبة من روسيا، فضلا عن أنها قامت بتخزين كميات كبيرة تكفيها لعدة أشهر. ولكن الضرر الأكبر للصين يأتي في حالة دخول الحوثيين الحرب وإغلاق مضيق باب المندب، فتضطر السفن الحاملة لبضائع الصين إلى اللجوء لطريق رأس الرجاء الصالح، الطريق الأصعب والمكلف، فهو يضيف من 10 إلى 14 يوما إلى الرحلة وأعباء إضافية تصل إلى مليوني دولار للسفينة ذات الحمولة المتوسطة، فضلا عن زيادة التأمين على السفن مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الصينية والحد من قدرتها التنافسية. ولكن سياسيا توفر هذه الحرب فرصا سياسية للصين لكي تضع نفسها كقوة موازنة مسؤولة أمام الولايات المتحدة، وقد يمثل هذا الصراع فرصة لبرصد مؤشرات حول كيفية تعامل ترامب مع بؤر التوتر الأخرى خاصة في تايوان التي تطالب الصين بضمها. أيضا تؤدي هذه الحرب إلى استنزاف جزء كبير من السلاح الأمريكي والقوة العسكرية لها خاصة من المسيرات والذخائر وغيرها، بالإضافة إلى دراسة الأسلحة الجديدة ومدى قوة الجيش الأمريكي. أيضا إذا لم تنتصر أمريكا في هذه الحرب وتفرض رؤيتها وشروطها، فهذا يؤدي



أعباء مالية لتمويل حربها مع أوكرانيا، وفرض العقوبات والضغط الشديد عليها أدى إلى صعوبة تصدير البترول والغاز، فضلا عن بيعه بأقل كثيرا من السعر العالمي حيث كان يباع 59 دولارا للبرميل. ولكن الآن بعد غلق مضيق هرمز ووقف دول خليجية للإنتاج وارتفاع أسعار النفط إلى ما بين 90 و120 دولارا، اضطرت أمريكا إلى تخفيف العقوبات على روسيا، وبالتالي زادت صادراتها وبيع البترول بالسعر العالمي المرتفع الآن خاصة إلى الهند والصين المستوردين الرئيسيين لبترول وغاز روسيا. أيضا استنزاف صواريخ باتريوت والصواريخ الاعتراضية والمسيرات الأمريكية والذخيرة أمر يفيد روسيا لأنه يحد مما يمكن لأوكرانيا الحصول عليه من أمريكا من الأسلحة والذخيرة. ولكن سياسيا ستخسر روسيا كثيرا إذا سيطرت لها أمريكا على الحكم في إيران التي لها حدود طويلة مع روسيا وتعتبر الحديقة الخلفية لروسيا، وربما دخلت في صراع مسلح مع أمريكا في إيران. = أما عن الصين فلم تشهد تأثيرا



**أمريكا تقوم بالحرب  
بالوكالة عن إسرائيل**



**معظم الشعب  
الأمريكي يرفض  
الحرب، ودول أوروبا  
وحلف الناتو يرفضون  
المشاركة فيها**



أمريكا لا تستطيع إعلان انتصارها حتى الآن، فلم تحقق أي هدف أعلنته قبل الحرب

كل دول الاقتصادات الناشئة أعلنت إجراءات تقشفية

تكلفة واردات الطاقة في مصر زادت الثلثين

إغلاق المحلات والمقاهي بعد التاسعة مساءً له مردود إيجابي وآخر سلبي

لبروز الصين كقوة سياسية فضلاً عن قوتها الاقتصادية. أما عن الاقتصادات الناشئة والتي تتركز معظمها في جنوب شرق آسيا، فتعتمد هذه الدول بشكل كبير على نפט وغاز الخليج. وكما أعلنت دول كبرى إجراءات تقشفية للتخفيف من أثر هذه الحرب، قامت هذه الدول بإجراءات تقشفية صارمة. وكما أوردت وكالات الأنباء العالمية، فقد ارتفع سعر المحروقات في فينتام بنسبة %60، والفلبين التي تستورد %95 من النفط والغاز من الخليج ارتفع سعر الديزل والبنزين إلى أرقام غير مسبوقة. وفي باكستان أعلن رئيس الوزراء أهمية ترشيد استهلاك الوقود للحفاظ على الاحتياطي. واتخذت هذه الدول قرارات العمل عن بعد من المنزل، بل نقلت الدروس في المدارس والجامعات وجعلته عبر الإنترنت توفيراً للكهرباء. وبعض هذه الدول في سبيل ترشيد استخدام الطاقة لجأت إلى تقنين استهلاك البنزين بحيث يسمح للسيارات بعشرة لترات فقط في اليوم ولترين فقط للدراجات البخارية.

لقد مررنا بظروف صعبة كثيرة خارجة عن إرادتنا أثرت بشكل كبير علينا ونحن في مرحلة بناء وإصلاح اقتصادي أدت إلى معاناة المصريين، فبدأ من كورونا وتعطل الإمدادات وضرب السياحة، إلى الحرب الروسية وتعطل إمدادات الحبوب وارتفاع أسعارها، إلى حرب غزة وتعطل قناة السويس وخسارتها مليارات الدولارات. أما عن هذه الحرب، وقد ذكرت

كيف ترى تأثير هذه الحرب على مصر والمصريين؟

لبروز الصين كقوة سياسية فضلاً عن قوتها الاقتصادية.

أما عن الاقتصادات الناشئة والتي تتركز معظمها في جنوب شرق آسيا، فتعتمد هذه الدول بشكل كبير على نפט وغاز الخليج. وكما أعلنت دول كبرى إجراءات تقشفية للتخفيف من أثر هذه الحرب، قامت هذه الدول بإجراءات تقشفية صارمة. وكما أوردت وكالات الأنباء العالمية، فقد ارتفع سعر المحروقات في فينتام بنسبة %60، والفلبين التي تستورد %95 من النفط والغاز من الخليج ارتفع سعر الديزل والبنزين إلى أرقام غير مسبوقة. وفي باكستان أعلن رئيس الوزراء أهمية ترشيد استهلاك الوقود للحفاظ على الاحتياطي. واتخذت هذه الدول قرارات العمل عن بعد من المنزل، بل نقلت الدروس في المدارس والجامعات وجعلته عبر الإنترنت توفيراً للكهرباء. وبعض هذه الدول في سبيل ترشيد استخدام الطاقة لجأت إلى تقنين استهلاك البنزين بحيث يسمح للسيارات بعشرة لترات فقط في اليوم ولترين فقط للدراجات البخارية.

أما عن أوروبا فقد رفضت كل الدول الأوروبية وحلف الناتو الاشتراك في هذه الحرب. فبريطانيا الحليف الأقوى لأمريكا في أوروبا رفضت في البداية استخدام قواعدها

لاستهلاك الكهرباء، وتخفيف إضاءة الطرق العامة. أيضا إرجاء بعض المشروعات كثيفة استهلاك الطاقة. وأوضح رئيس الوزراء أن الحكومة تدرس تطبيق منظومة العمل عن بعد ليوم أو يومين أسبوعيا. وتأتي هذه الإجراءات بهدف تقليل فاتورة استهلاك الطاقة، وأشار أن البديل لهذه الإجراءات هو رفع الأسعار وهو ما سوف يؤدي إلى موجة تضخمية جديدة.

**هذه قرارات حكومية، ولكن ما رأيك أنت في هذه القرارات؟**

رغم تفهمي الكامل للظروف الراهنة، فإن أي قرار له شق إيجابي وآخر سلبي. فإن إجراء العمل عن بعد في القطاعات التي تتطلب تواصلًا مباشرًا ومستمرًا مع الجمهور له بعد إيجابي سيخفف من حدة الازدحام ويؤدي إلى تخفيف الطاقة، ولكن يجب أن يسبقه رفع كفاءة البنية التحتية للاتصالات. أما مسألة الإغلاق المبكر للمحلات والفنادق فرغم أنه سيوفر كثيرا من الطاقة، إلا أن له تداعيات سلبية على العمالة في قطاع الخدمات حيث ستتأثر دخولهم، ما قد ينعكس على مستوى معيشة بعض الأسر. أيضا هذا القرار له تأثير سلبي على السياحة، خاصة ما يعرف بليل القاهرة الذي يعد من أهم المعالم السياحية الجاذبة، فالتجول في المناطق السياحية في القاهرة الفاطمية والحسين مثلا يمثل ركيزة هامة في السياحة المصرية، وإغلاق المقاهي والمحلات يحد من هذه الحركة. أما في ما يخص قرار إرجاء المشروعات كثيفة استهلاك الطاقة، فتخوفي أن يشمل هذا صناعة الأسمدة نظرا لاعتمادها الكلي على الغاز الطبيعي كأهم مدخل من مدخلات الإنتاج، ليس فقط كطاقة محرقة، علما بأن الحرب رفعت سعر الأسمدة بنسبة تجاوزت 35%. لذلك أرجو مراجعة أي قرار يؤدي إلى تقليل إنتاج الأسمدة نظرا لحاجة السوق المحلي إليها وأهميتها التصديرية، الذي تحول الغاز الطبيعي من مادة خام إلى قيمة مضافة عالية تد عائدًا بالعملة الصعبة.

**هل هناك تأثير آخر غير الطاقة؟**

عواقب هذه الحرب لا تتوقف على نقص الطاقة، بل تتعدى إلى التأثير على الأمن الغذائي العالمي. فالمزارعون حول العالم يعتمدون على الأسمدة لتغذية التربة الزراعية لزيادة إنتاج المحاصيل وجعلها مقاومة للآفات، وأيضا التغلب على التغير المناخي، ونقص هذه الأسمدة يؤثر بشكل كبير على الأمن الغذائي. وتعتمد



لك تأثيرها على دول الاقتصادات الناشئة، ومصر من هذه الدول تأثرت بهذه الحرب واتخذت الحكومة قرارات صعبة على المصريين. فقد قررت الحكومة رفع سعر الوقود بأنواعه بنسبة 15%، وهذا بالطبع سيزيد نسبة التضخم وارتفاع الأسعار، ولكن ما باليد حيلة. فقد أعلن الدكتور مصطفى مدبولي في مؤتمر صحفي أن فاتورة واردات الطاقة زادت بنسبة الثلثين منذ اندلاع الحرب بالمقارنة بمستويات ما قبل الحرب. وأيضا شملت القرارات إغلاق المحلات والمقاهي في التاسعة مساء لمدة شهر، وأيضا وقف إضاءة الشوارع ترشيحا



**لبنان أكبر المتضررين من الحرب بسبب حزب الله**





صناعة الأسمدة على الیوریا وهی المادة الخام لصناعة الأسمدة، وتستخرج من البتروکیمیائات الیة تستخرج من البترول والغاز. وینتج الخلیج حوالي 30% من الیوریا عالمیا، وقد أعلنت قطر أكبر منتج للیوریا عالمیا القوة القاهرة، وهذا یعنی وقف الإنتاج، وخروج هذه النسبة من الأسواق سیؤثر کثیرا على الإنتاج الزراعی العالمی.

### متی تنتهی هذه الحرب ومن المنتصر ومن المتضرر؟

= اولاً عن متی تنتهی هذه الحرب، فلا أحد یعلم، حتی ترامب نفسه لا یعلم. فقد زج نفسه فی حرب أعلن إنها بضعة أيام أو أسابيع، ولكن طلب وزیر الدفاع میزانیة إضافية 200 مليار دولار لتمویل هذه الحرب یعنی أنها ستطول شهورا، وهذا سیؤدي إلى معاناة للاقتصاد العالمی الی سبعمائی من تضخم مؤثر. أما من المنتصر، فبالرغم من أن الحرب خراب على كل الأطراف، إلا أن النصر یقاس بتحقیق الأهداف والشروط الیة أعلنتها الأطراف المتحاربة. وفی هذه الحرب أعلنت أمیرکا إن هدفها إسقاط النظام، ثم خففت الهدف إلى القضاء على البرنامج النووي الییرانی وبرنامج الصواریخ البالیستیة. فبالرغم من آلاف المواقف الیة ضربتها فی ایران واغتیال المرشد ومئات من القادة الییرانیین، إلا أنها لم تحقق أي هدف حتی الآن. فتغییر النظام لا یأتي بالضربات الجوية بالطائرات والصواریخ، بل لابد من تدخل بری یطیح بالنظام، وهذا لن تفعله أمیرکا أبداً لأن تكلفته عالیة جدا من أرواح الجنود ومستنقع صعب الخروج منه. أما البرنامج النووي فما زالت ایران تحافظ على كمية كبیرة من الیورانیوم عالی التخصیب فی أماكن مجهولة، ومن السهل علیها استعادة البرنامج النووي. وعن الصواریخ فما زالت تطوقها وتصنعها رغم ما حدث لها من تدمیر شدید. فمن الصعب أن تعلن أمیرکا الآن أنها انتصرت.

أما عن المتضرر، فهی دول الخلیج الیة لم تستطع القواعد الأمیرکیة حمايتها من الضربات الییرانیة، بل أن دول الخلیج هی الیة تحمي هذه القواعد. وأعتقد أن لدول الخلیج سیکون لها رأي آخر بعد انتهاء هذه الحرب بشأن هذه القواعد. وفی اعتقادی أن أكبر المتضررین هو لبنان. فأنا حقیقة لا أدري لحساب من یعمل حزب الله، لأمیرکا أم إسرائيل؟ فأطلق عدة صواریخ لم تقتل إسرائيلیا واحداً، بل بعض المصابین، بدعوی مساندة ایران. وفی الحقیقة هذا ما كانت تتمناه إسرائيل، مستغلة انشغال العالم بحرب ایران، لتعلن ردها على حزب الله بهجمات غیر مسبوقة على لبنان دمرت معظم جنوب لبنان وأجبرت أكثر من ملیون من جنوب لبنان للنزوح إلى الشمال یفترشون الشوارع. وأعلنت إسرائيل أنها ستدخل بریا فی جنوب لبنان وصولا إلى جنوب بیروت. لذلك أسأل: من هم أسیاد كلاب الصید فی حزب الله الیذین یعطونهم الأوامر، إسرائيل أم ایران؟

### ولکن ما هو الحل لمنع هذه الكارثة؟

أرجو وأتمنى أن یوجد فی حزب الله بعض الأدمیین الیذین یقرروا تسلیم سلاحهم إلى الجيش اللبناني وحل التظیم العسکری والعمل كحزب سیاسی، وبهذا نفوت على إسرائيل الفرصة، وساعتها سیقف العالم كله مؤیداً للبنان.